مجلة افاق علوم الادارة والاقتصاد
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
جامعة محمد بوضياف المسيلة
ردم د:ISSN: 2602/5906

واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة في المؤسسات الجزائرية

-The reality of the use of information technology And modern communication in Algerian companies.

- La réalité de l'utilisation de la technologie de l'information Et la communication moderne dans les entreprises algériennes

أ/ خالدي عصام جامعة المسيلة

Khaldiaissam39@gmail.com

د/ غربي حمزة جامعة المسيلة

Gharbi_hamza@hotmail.com

ملخص

منذ مطلع الألفية الجديدة أخذت تكنولوجيا المعلومات والإتصال دورا هاما في بيئة الأعمال العالمية، الامر الذي أدى بالدول العربية وخاصة الجزائر اللحاق بركب الدول المتقدمة في هذا المجال، وتعتبر ديناميكية مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصال أهم ما يميز الوقت الحالي، حيث ظهرت هده الأخيرة كعامل مؤثر في مختلف الأنشطة والمعاملات، خاصة فيما يتعلق بمعالجة المعلومات والإفصاح عنها، أو في مجال تكنولوجيا الإتصال التي أحدثت تغييرا كبيرا في مجال نظم المعلومات، حيث ساهمت في إدماج الوظائف والأطراف المختلفة في منظومة مالية، معلوماتية وإقتصادية واحدة، وجعلت العالم قرية صغيرة على جميع الأصعدة.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع تكنولوجيا المعلومات في البيئة الجزائرية، مع عرض جهود الدولة الجزائرية في مجال إدماج تكنولوجيا الإتصال الحديثة في نشاط المؤسسة الإقتصادية إضافة إلى كيفية إرساء نظام معلومات فعال يساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دراسة بعض تجارب الدول الرائدة في المجال السياحي، ومحاولة محاكاة تجربتها والاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والإتصال، أعمال إلكترونية، مؤسسات، أنترنيت، إدارة إلكترونية.

Abstract :

From the beginning of the new millennium, information and communication technology has played an important role in the global business environment, which led the Arab countries, especially Algeria, to catch up with the developed countries in this field. The dynamic of the field of information technology and communication is the most important characteristic of the present time. Activities and transactions, especially with regard to processing and

disclosure of information, or in the field of communication technology, which has caused a major change in the field of information systems, which contributed to the integration of functions and different parties in one financial, information and economic system, A small village at all levels.

This study is intended to shed light on the reality of information technology in the Algerian environment, with the presentation of the efforts of the Algerian state in the field of integrating the modern communication technology in the economic activity of the institution as well as how to establish an effective information system that contributes to achieving sustainable development through studying some of the leading countries' Tourism, and try to simulate their experience and benefit from it.

Keywords: Information and Communication Technology, Electronic Business, Institutions, Internet, Electronic Management.

Résumé:

Depuis le début du nouveau millénaire, les technologies de l'information et de la communication ont joué un rôle important dans l'environnement commercial mondial, ce qui a amené les pays arabes, notamment l'Algérie, à rattraper les pays développés dans ce domaine. La dynamique du domaine des technologies de l'information et de la communication est la caractéristique la plus importante de notre époque. Activités et transactions, en particulier en ce qui concerne le traitement et la divulgation d'informations, ou dans le domaine des technologies de la communication, ce qui a entraîné un changement majeur dans le domaine des systèmes d'information, ce qui a contribué à l'intégration de fonctions et de différentes parties dans une information financière unique. et système économique, Un petit village à tous les niveaux.

Cette étude a pour but de faire la lumière sur la réalité des technologies de l'information dans l'environnement algérien, en présentant les efforts déployés par l'État algérien pour intégrer les technologies de communication modernes à l'activité économique de l'institution, ainsi que les moyens de mettre en place un système d'information efficace qui contribue à la réalisation du développement durable par l'étude du tourisme dans les principaux pays et en essayant de simuler leur expérience et d'en tirer profit.

Mots-clés: Technologies de l'information et de la communication, commerce électronique, institutions, Internet, gestion électronique

تمهيد:

لتكنلوجيا المعلومات والإتصال أهمية بالغة الأثر لما لها من إعتبار هام في النشاط الإقتصادي، وقد أخدت في النمو والتطور إلى أن إكتسحت جميع الأصعدة، حيث أصبحت تمثل أساس كل عمل، لما لها من قدرة على تحريك القطاعات الاقتصادية والأنشطة المختلفة الأخرى وإختصارا للجهد والوقت.

وتـزداد الأهميـة البالغـة لتكنولوجيـا المعلومـات والإتصـال تـداولها باسـتمرار وبشـكل منـتظم ومستدام من طرف الأعوان الإقتصاديين والمجتمع ككل، من خلاله تلبية حاجاتهم المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى تساهم في إختصار الوقت وتحقيق وفرة في الجهد والتكلفة، ولعل الجزائر في هذه المرحلة لهي أحوج ما يكون لتطوير مجالات تكنولوجيا المعلومات والإتصال على جميع الأصعدة لمواجهة التحديات المستقبلية بكل كفاءة ونجاعة.

والجزائر، وعلى غرار باقي دول العالم، اهتمت بشكل متزايد بإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الاقتصاد، والتركيز عليه، وكذا اعتمدت المؤسسات الجزائرية بشكل كبير على هذه التكنولوجيات الحديثة، والتي أصبحت ضرورة حتمية في ظل الانفتاح على الأسواق العالمية.

يتمثل السؤال الجوهري لهذا المقال كما يلي:

ما هو واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات الجزائرية؟ وكيف تدمج في نشاط هذه المؤسسات؟

تتم معالجة السؤال الجوهري من خلال النقاط الموالية للمقال:

- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإتصال وخصائصها؛
- تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الوسائل، الجمهور والمجتمع؛
- مزايا وعيوب تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسات؛
- أشكال تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسات (جهاز الحاسوب -الشبكات)؛
- إستراتيجية تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية؛
- الجهود الجزائرية في مجال إدماج تكنولوجيا الإتصال الحديثة في نشاط المؤسسة الإقتصادية الجزائرية.

1- تحديد المفاهيم

هناك العديد من التعريفات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال، حيث عرفها بعضهم على أنها مجموعة الطرق والأساليب والمعرفة الفنية المرتكزة على العلم والتي تستخدم في جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها وإدارتها، وتأمينها والوصول بها من نقطة إلى نقطة أخرى بإستخدام وسائل وأساليب مختلفة[1].

حيث يمكن إبراز ثلاث تأثيرات رئيسية لتكنولوجيا المعلومات والإتصال[2]، فهي تسمح في إحداث منافع في الإنتاج خاصة في مجال المعالجة والتخزين وتبادل المعلومات، والتي تعتبر أساسا للاقتصاد القائم على المعرفة، كما تساهم في بناء نماذج تنظيمية من أجل إستغلال

أفضل للإمكانات الجديدة لتوزيع وانتشار المعلومة، إضافة إلى أنها تساهم في تعزيز بروز صناعات جديدة وإزدهارها كالوسائط المتعددة، التجارة الإلكترونية، البرامج والبرمجيات المختلفة.

1-1- تعريف التكنولوجيا

كلمة تكنولوجيا هي كلمة معربة ولا أصل لها في كتب اللغة العربية وقواميسها، وتقابلها كلمة "تقنية" والتي يمكننا أن نطلقها على كل "تكنولوجيا"، وكلمة "تكنولوجيا" مكونة من جزئين هما: "تكنيك" و الذي معناه "الطريق" أو "الوسيلة" و"لوجي" التي تعني العلم، ويكون معنى الكلمة إجمالا "علم الوسيلة" والذي يستطيع الإنسان أن يبلغ بها مراده[3]، وقد عرفتها الموسوعة الفلسفية السوفيتية على أنها "مجموع الآلات والآليات والأنظمة ووسائل السيطرة والتجميع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات، كل تلك التي تخلق لأغراض الإنتاج والبحث والحرب[4]

وعموما تعرف بأنها التطبيق العملي للاكتشافات العلمية والاختراعات وخاصة في مجال الصناعة التي تكون نتاجا عن البحث العلمي.

2-1- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تتمثل خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة فيما يلي:

- التفاعلية، وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها (الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، ومثال على ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة .[5]
- اللاتزامنية، أي بمعنى عدم الارتباط بعنصر الوقت، بحيث يمكن إرسال الرسائل وإستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدمو النظام في الوقت نفسه، وكمثال حي على دالك أنه يمكن أن يرسل معد الرسالة مباشرة إلى المستقبل في أي وقت دون، دون الحاجة لتواجد مستقبل الرسالة، مع اختصار للجهد والوقت.
- قابلية التحرك والحركية، تتجه مختلف الرسائل في ظل الثورة الإلكترونية إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان لآخر كالهاتف النقال، الحاسوب وغيرها والتي تمكن مستقبل الرسالة من الإطلاع عليها في أي مكان وفي أي وقت أراد[6].

وهناك العديد من الخصائص كقابلية التحويل عبر الأجهزة المختلفة و قابلية التوصيل والتركيب فيما بينها.

3-1- تعريف الاتصال

ورد هذا المصطلح باللغة العربية تحديدا في قاموس المحيط ولسان العرب، على أنها مشتقة من " وصل" الذي مفاده الصلة وبلوغ الغاية، فوصل الشيء إلى الشيء وصولا أي انتهى إليه وبلغه، كما يعرفه "كارل هوفلند" على أنه: "العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات، عادة تكون رموز لغوية (لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين)مستقبلي الرسالة[7]

جدول رقم (01): خصائص البيئة المعلوماتية والإتصال في دول المغرب العربي.

البلد	الخطوط الهاتفية الثابتة		خدمة الأنترنيت الثابتة			خدمة الهواتف المحمولة		خدمة الإنترنيت العريضة	
	التنظيم	عدد مجهزي الخدمة	التنظيم	عدد مجهزي الخدمة	عدد مجهزي البنية التحتية	التنظيم	عدد مجهزي الخدمة	التنظيم	عدد مجهزي الخدمة
تونس	إحتكاري	01	تنافسي	11	01	تنافسي	03	إحتكاري	01
الجزائر	إحتكاري	01	تنافسي	21	01	تنافسي	03	خدمة	..
ليبيا	إحتكاري	01	إحتكاري	01	01	إحتكاري	02	غير متوفرة	01
المغرب	تنافسي	03	تنافسي	03	03	تنافسي	03	إحتكاري تنافسي	03

المصدر: الإتحاد الدولي للإتصالات، إعتماد تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وآفاقها في المنطقة العربية، 2012، ص.22

2- تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإدارة والوسائل، الجمهور والمجتمع

أثرت التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال بشكل كبير وبالغ الأهمية على الإتصال الجماهيري وعلى مختلف وسائله، وعلى الإدارة والوسائل في بيئة الأعمال الجزائرية، ويمكن رصد بعض التأثيرات التي سيتم ايجازها في هذا العنصر من المقال.

1-2- التأثيرات على وسائل الاتصال

تساهم التكنولوجيا الجديدة في تطوير وسائل الإتصال القديمة ولا تلغيها، وعلى سبيل المثال على مستوى الإتصال الذاتي كانت الوسائل المستخدمة قديما سجلات التدوين والمذكرات وغيرها، أما حديثا فأصبحت مستحدثة كالتسجيل والأشرطة المسموعة وغيرها، كما أن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإتصالات خاصة في مجال الإرسال والإستقبال والبث التلفزيوني كان لها الأثر الكبير على بعض الوسائل الأخرى كالسينما والصحافة[8]

2-2- التأثيرات على الجمهور:

من الملاحظ أن تطور وسائل الإتصال المختلفة أضحى مصاحبا لنمو وتطور الجمهور معها، ويمكن ذكر بعض هذه التطورات كما يلي:

- من سمات تكنولوجيا الإتصال الراهنة التفاعل بين المستقبل والمرسل، كما يمكن للمستقبل التحكم في العملية الإتصالية؛
- وهذا يمكن المستقبل أن تكون له سيطرة على العملية الإتصالية، كما يمكنه التعامل معها كما وكيفا من خلال الإنتقاء والإختيار؛
- لتكنولوجيا الإتصال التأثير البالغ على عادات الأفراد في إستخدام تكنولوجيا الإتصال؛
- تعدد قنوات ووسائل الإتصال المتاحة بين الأفراد وإمكانية الفرد المفاضلة بين الوسائل المتاحة.

2-3- التأثير على المجتمع

تظهر تأثيرات وسائل الإتصال على المجتمع من خلال إستخدامها في حل المشاكل الإجتماعية والإنسانية، كالإستعانة بها في التشخيصات الطبية والأعمال الخيرية والقضاء على البطالة من خلال إستحداث مناصب شغل جديدة، والقضاء على الآفات الإجتماعية، إضافة إلى التوعية والإرشاد، كما تعتبر هده الوسائل مسؤولة عن إرتفاع مستوى معيشة الأفراد نتيجة تحقيق وفرات في الوقت وإنجاز المهام بسرعة فائقة، كما أن لها تأثيرا على الجوانب النفسية والإجتماعية من خلال الإتصال الإفتراضي خاصة بالنسبة للأفراد الذين هم في معزل، حيث ساهمت في تقريب المسافات.

يوضح الجدول رقم (2) تأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على هيكلة الإدارة والوسائل.

جدول رقم (02): تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على هيكلة الإدارة والوسائل

دور هذه الإمكانيات في إعادة هيكلة الإدارة والوسائل	إمكانيات تكنولوجيا المعلومات
القدرات المتعلقة بالعمليات والمعاملات.	تستطيع تحويل العمليات والمعاملات غير المبرمجة إلى عمليات ومعاملات روتينية مبرمجة.
الإمكانيات والقدرات الجغرافية.	تستطيع نقل المعلومات بسرعة وسهولة عبر مسافات بعيدة، أي أنها تستطيع أن تجمع بين مزايا المركزية واللامركزية.
الوفرة	تخفيض متطلبات العمل والعمال في عمليات المنظمة.
القدرات الإعلامية.	توفير كم هائل من المعلومات اللازمة والضرورية والتي تفيد في إعادة هيكلة الإدارة والوسائل.
القدرات التتابعية.	تسمح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أداء المهام في وقت متزامن.
القدرات المتعلقة بإدارة المعرفة.	حصر وتوزيع المعرفة والخبرة لتحسين عملية إعادة هيكلة الإدارة.

عملية إتخاد القرار	تساعد على توفير الأدوات اللازمة التي تدعم متخدي القرار في إتخاد القرار المناسب في الوقت وبالشكل المناسب.
إدارة الجودة الشاملة	تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفعيل إدارة الجودة الشاملة من خلال الأنظمة المتطورة.

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على معلومات الإتحاد الدولي للاتصالات

3- مزايا وعيوب تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسات

يمكننا إيجاز عيوب ومزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجدول رقم (3)

الجدول رقم (3) : مزايا وعيوب تكنولوجيا المعلومات والاتصال

المزايا	العيوب
-جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين؛ -تحقيق وفرات في الوقت والجهد والمال؛ -إتاحة العديد من الفرص والخدمات المختلفة؛ -توفير المعلومات والبرامج التعليمية؛ -تزيد من المعرفة والتعليم لدى أفراد المجتمع؛ -تساهم في علاج أوجه القصور في التعليم التقليدي؛ -سرعة إستقبال البيانات وإتاحة المعلومات؛ -تقليص البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي.	-هي وسائل أقل إجتماعية وعاطفية وحميمية؛ -تقضي على لم شمل الأفراد من خلال ما نراه من إحتواء هذه البرامج للأفراد وإنعدام أواصر التزاور والمحبة، -جعل الأفراد في معزل عن العامة. -الغزو الثقافي والمعرفي وإنهيار قيم وعادات الشعوب.

4- أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات (جهاز الحاسوب -الشبكات)

جعل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وانتشارها الواسع جعلها تدخل جميع مجالات الحياة الإجتماعية ومنها المؤسسات بمختلف أنواعها، وبغض النظر عن الأنشطة المقامة فيها، حيث إن متطلبات العمل تحتم بالضرورة إستخدام تكنولوجيا الاتصال المختلفة.

4-1- جهاز الحاسوب

يعد جهاز الكمبيوتر من أهم الإنجازات في مجال تكنلوجيا المعلومات والإتصال الحديثة، حيث أثر على جميع المستويات في وقت وجيز، حيث وفر الجهد والمال، وزاد من أداء المؤسسات والأفراد خاصة في بيئة الأعمال.

4-2- الشبكات[9]

حتى نتمكن من توصيل أجهزة الكمبيوتر ببعضها البعض أو توصيلها ببعض الملحقات كالطابعة وغيرها، لابد من توفر قنوات توصيل لنقل البيانات، كما يجب أن تتواجد مجموعة من الأساليب والقواعد والأدوات التي تعمل على تحويل البيانات من الشكل الرقمي للحاسوب إلى الشكل التناظري لقناة الإتصال والعكس صحيح، هذه القنوات الإتصالية تعرف بالشبكات، والتي تهدف إلى الربط بين البيانات الطرفية للحواسب بهدف نقل وتبادل المعلومات المختلفة، ومن مميزاتها السرعة والدقة والأمن في نقل البيانات، إضافة إلى قلة تكاليفها.

وعموما فالشبكات المتواجدة حاليا هي ثلاث شبكات رئيسية وهي: الإنترنيت، الإنترانات، والإكسترانات.

5- الجهود الجزائرية في مجال إدماج تكنلوجيا الإتصال الحديثة في نشاط المؤسسة الإقتصادية الجزائرية

واجهت المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في الآونة الأخيرة العديد من التغييرات والتطورات سواءا على الصعيد الوطني أو العالمي، ويمكن إبراز سمات هذا التطور في التميز بالتخطيط المركزي، حيث أتسمت هذه الفترة بضعف مستويات الاداء عموما، وإنخفاض مستوى الإنتاج، وقلة روح المبادرة لدى المسير وغير ذلك، وكذا محاولة وضع إصلاح شامل من خلال البحث عن الترشيد الإقتصادي، وإعادة النظر في أسلوب المركزية المفرطة وكيفية استغلال الطاقة الإنتاجية، إضافة إلى خوصصة المؤسسات واستقلاليتها.

5-1- إستراتيجية الجزائر في تبني التكنولوجيا:

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسي تكنلوجيا الإتصال والمعلومات الحديثة، توجهت معظم الدول لبناء قاعدة تكنلوجية صلبة، والجزائر كغيرها من الدول أصبحت واعية بالاهمية البالغة للتكنلوجيا في بيئة الأعمال والمجالات الأخرى المختلفة، لذالك سعت لوضع إستراتيجية تهدف من خلالها تطوير شتى المجالات خاصة مجال الإتصال، وقد قامت بتحديد برنامجا كما يلي:

- **المرحلة الأولى 1985-1987**، فقد سعى برنامج المرحلة الأولى إلى إقامة النشاطات المتكاملة والتركيبية للحواسيب الدقيقة، وتكثيف الطاقات الوطنية بغية تطوير تطبيقات البرمجيات التي تحظى باهتمام دول العالم.

- **المرحلة الثانية 1987-1992**، في هذه المرحلة تم توسيع استخدام الحواسيب الدقيقة وتطوير البرمجيات والصيانة.
- **المرحلة الثالثة 1992-2000:** ساهمت هذه المرحلة في تعميق صناعة الحواسيب الوطنية، وذلك من خلال الاعتماد على المنتجات المحلية بدل عمليات الاستيراد المتواصلة، وهي تشمل البرمجيات والمكونات وعمليات الصيانة.

من خلال المراحل السابقة، حاولت الجزائر انتهاج سياسة التصنيع المكثف، بغية الإنتقال من إشكالية التحول التكنلوجي إلى إشكالية التحكم التكنلوجي والدي يعتبر من الرهانات الأساسية في السياسات الصناعية. فقد بادرت جزائر في تطوير هذه الصناعة منذ العقود الثلاث الاخيرة، وبالرغم من مجهوداتها الكبيرة، لجأت بالإعتماد على عمليات التصدير ومؤسسات وإطارات أجنبية، والذي يحول بينها وبين تحقيق الإستقلالية التكنولوجية.

2-5- المبادرات

بغرض إلتحاق الجزائر بركب الدول المتقدمة قامت الجزائر على تعزيز قدراتها التعليمية والإدارية المختلفة لمواكبة مختلف التغيرات التقنية والإقتصادية في شتى المجالات كما يلي[10]:

- في مجال البحث والتطوير، قامت الجزائر بدعم ميادين البحث والتطوير في مجالات التكنلوجيا، من خلال الشراكات بين المعهد الوطني للإعلام الآلي والشركة الوطنية للصناعات الإلكترونية، والمؤسسة الوطنية لصناعة الإلكتروكيمياء، وهذا بغرض الإلتحاق بالركب الحضاري في مجال التكنولوجيا الحديثة.
- تزويد مختلف الهيئات العمومية بالحواسيب، سعت الجزائر إلى تزويد مختلف مؤسساتها بالحواسيب، وهذا ضمانا للسير الحسن لها، رغم غلاء ثمن إقتنائها أنداك، إلا أنها ساهمت ولو بالقدر اليسير في تطويرها، وبمرور الوقت وبعد إنخفاض تكاليف الإقتناء سارعت الجزائر لتزويد مختلف مؤسساتها بالحواسيب، حيث شهدت فترة الثمانينيات إنتشارا واسعا لها، كما قامت بتكوين الإطارات وإعادة رسكلة مختلف الأعوان بمؤسساتها العمومية التي تمت حوسبتها، بغية تمكينهم من العمل على هذه الحواسيب وتحسين مستوى أدائهم.
- في مجال الإنترنيت[11]، استطاعت الجزائر ولأول مرة بفضل جهود مركز البحث في االإعلام الآلي "Cerist" من إقامة شبكة محلية خاصة، تم ربطها بشبكة دولية (مارس 1994)، وإعتمادا على إحصائيات من مصادر رسمية سنة 2000 تم ربط أكثر من 44 مؤسسة وطنية وهيئات مختلفة كقطاع التعليم والصحة وغيرها.

والآن تسعى بعض المؤسسات الجزائرية جاهدة لتطوير أنظمة المعلومات والشبكات المحلية "Intranet" ومواقع الويب، إلا أن المؤسسات الإقتصادية المستعملة تبقى قليلة خاصة منها العمومية بغض النظر عن بعض القطاعات كالطيران والبنوك والبريد والمواصلات التي تعرف تطورا هائلا في هذا المجال.

إتجهت الجزائر نحو تدعيم التعاون الدولي بتسخير جزء من ميزانيتها لتطوير مشاريع التعاون في هذا المجال خصوصا في مجالات التكوين والتحويل التكنلوجي، وأيضا تمويل المشاريع، كالبرنامج التعاوني مع البنك الدولي لإنشاء قطب تكنلوجي، والدي يساهم في تحسين متطلبات الإتصال الموجودة.

الجدول رقم (4): الجاهزية التقنية في دول المغرب العربي

الدول	توفر التقنيات الحديثة	حصول المؤسسات على التقنية	دور الإستثمار الأجنبي المباشر في نقل التقنية	عدد مستخدمي الإنترنيت لكل 100 مواطن	الإشتراك في خدمة الإنترنيت العريضة لكل مواطن
تونس	5.6	5.4	5.3	34.1	3.6
الجزائر	4.2	3.9	3.6	13.5	2.3
المغرب	4	4.4	3.7	5.5	0.2
ليبيا	5	4.8	5	32.2	1.5

المصدر: الطاهر هارون – سعيدة مرزوق، إستخدام تكنلوجيا المعلومات والإتصال الحديثة TIC (دراسة مقارنة بين تونس، الجزائر، المغرب وليبيا)، مجلة الأصيل للبحوث الإقتصادية والإدارية، جامعة عباس لغرور خنشلة ، العدد الثاني- ديسمبر 2017، ص 244، بتصرف.

3-5- وضعية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية

لقد مكنت الدراسات المختلفة الميدانية منها والمقارنة حول المؤسسات الجزائرية من الوصول إلى نتائج مفادها أن المؤسسات الجزائرية تغيرت بفضل الفرص التي أتاحتها التكنلوجيا في مجال المعلومات والإتصال، وأن هذا التغير حدث بدرجات متفاوتة، والملاحظ أن الكثير من المؤسسات الجزائرية تمتلك تجهيزات مختلفة للإتصالات والمعلومات والشبكات المختلفة، دون توفر ما يكملها من الإطارات والكفاءات التي تتقن إستعمال وإدارة هذه الوسائل وذلك للأسباب الموالية:

- نقص التكوين ومواكبة البرامج الحديثة المناسبة للظروف والتقنيات الحالية؛
- غياب الإهتمام و الجدية في إستعمال التكنلواجيا والوعي الحقيقي لأهدافها؛
- الإعتماد على الأعمال اليدوية رغم تطور التكنلوجيا وإمتلاك المؤسسات على أجهزة متطورة (إحتساب الرواتب والأجور مثلا)؛
- سوء فهم هذه الأجهزة ودورها في التسيير الحديث؛

- التظاهر بعدم الحاجة إلى هذه الوسائل والذي قد يكون مرده إلى رفض التغيير لدى المعنيين، وهو نوع من رفض التكنولوجيا في التسيير لأسباب جهل المسيرين لطرق إستعمالها.

الخاتمة

لقد أدى التطور المتواصل لتكنولوجيا المعلومات والإتصال في ريادة بيئة الأعمال في العالم أجمع، وخاصة البيئة الجزائرية، فإمكانية المعالجة السرسعة والفورية للمعطيات والقدرة على تحويلها إلى معلومات ومعارف تفيد طالبيها في مختلف المجالات والتخصصات، كما يمكن تقاسم هده المعارف في أوقات متزامنة وغير متزامنة أدت إلى تحقيق مكاسب معتبرة على مستوى الزمن والإنتاجية، واختصار المسافات وتحقيق وفورات في التكلفة، وعليه إتجهت مختلف المؤسسات لتبني تكنولوجيا المعلومات والإتصال بصورها المختلفة، وتكوين إطاراتها في هذا المجال يقينا منها بالعائد التي ستجنيه جراء هذا الإستثمار.

وبعد القيام بهذه الدراسة تم التوصل لجملة من النتائج يمكن عرضها كما يلي:

- يعتبر مفهوم تكنولوجيا الإعلام والإتصال من المفاهيم المعقدة والتي يصعب تحديد مفهوما لها نظرا لإتساع مجالها وتعدد إستعمالاتها؛
- تعتبر تكنولوجيا الإعلام والإتصال من العوامل الأساسية التي يبني عليها المسيرون قراراتهم والقيام بمختلف أعمالهم؛
- تساهم تكنولوجيا المعلومات والإتصال في التحكم الجيد في تسيير المؤسسات المختلفة، بحيث توفر أكبر كم ممكن من المعلومات في وقت وجيز بالإضافة إلى المعالجة؛
- تربط تكنولوجيا المعلومات والإتصال مختلف وضائف المؤسسة وإداراتها وأقسامها المختلفة تحت ظل قائمة بيانات واحدة.

بعد الدراسة، يمكن الخروج بالتوصيات الموالية:

- ضرورة البحث في دعم المؤسسات الإقتصادية لتمكينها من الإستفادة من مزايا تكنولوجيا المعلومات والإتصال،
- ضرورة توفير وإحترام معايير مناسبة لطبيعة تكنولوجيا المعلومات والإتصال من أجل زيادة أداء المؤسسات الإقتصادية،
- ضرورة توفير الدعم الحكومي في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصال، والحث عليها ومحاولة إرساء قواعد بيانات قوية وصلبة تستوعب البيئة الإقتصادية الجزائرية.

الإحالات والمراجع

[1] جمال محمد غيطاس، تجربة إقتصاد المعرفة في دول الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، القاهرة، مصر، 2006، ص 119.

[2] الطاهر هارون – سعيدة مرزوق، إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة TIC (دراسة مقارنة بين تونس، الجزائر، المغرب وليبيا)، مجلة الأصيل للبحوث الإقتصادية والإدارية، جامعة عباس لغرور خنشلة ، العدد الثاني- ديسمبر 2017، ص- ص 239 – 240.

[3] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث،2005، ص 82.

[4] حورية بولعويدات، إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية، مدكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر، 2008، ص 18

[5] **محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دار الرحاب، القاهرة، مصر، 2005 ، ص 117.**

[6] محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنلوجيا والأيديولوجيا، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 25.

[7] جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة ،1978 ص ص 50، 52.

[8] **محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دار الرحاب، القاهرة، مصر، 2005 ، ص-ص 174-177.**

[9] مارلين كلايتون، إدارة مشاريع التشغيل في المكتبات، ترجمة علي إسماعيل الصوينع، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، 1992، ص 143.

[10] **سميرة طراد خوجة، أداء الإدارة الجزائرية في ظل ثورة المعلوماتية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية الموارد البشرية، جامعة قسنطينة،2004-** 2005، ص ص 56-57.

[11] حورية بولعويدات، إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية، مرجع سبق دكره، ص ص 119-120.